# البريد الأدبي

## نظريات فى الحرب

الجنرال لودندورف من أعظم قواد ألمانيا فى الحرب الكبرى وأعظم الخبراء العسكريين المعاصرين ، وله فى الحرب ووسائلها وغاياتها نظريات خاصة بسطها فى كتاب وضعه بعنوان : « الأمة أثناء الحرب » ، وقد ظهرت أخيراً ترجمة انكليزية لهذا الكتاب بنفس العنوان The Nation at war ، وفى هذا الكتاب يحمل الجنرال لودندورف على نظريات كلاوزافتش فى الحرب ، وخلاصتها أن السياسة يجب أن تكون أداة للمشروعات العسكرية ، وأن هذه المشروعات يجب أن تكون طريقاً مباشراً للحرب ؛ ومع أن نظريات كلاوزافتش تعتبر فى كثير من الأمم ولا سيما انكلترا نظريات متطرفة خطرة ، فانها تعتبر فى رأى لودندورف لينة قاصرة ؛ ذلك لأنها فى نظره تفسح للسياسة مجالاً أكثر مما يجب ، ولأنها لم تدرك أهمية السيطرة العسكرية المطلقة . وكل ما يسلم به الجنرال لودندورف من نظريات سلفه هو أن الحقيقة الخالدة فى الحرب « هى حصر الأغراض العسكرية فى سحق جيوش العدو خلال الحرب » . أما ما تبقى من نظريات كلاوزافتش فيرجع إلى ماض انقضى وحل محله عهد جديد . ويرى لودندورف أن الحرب الحديثة لم تبق حرب جيوش وقوى عسكرية فقط ، وإنما هى حرب مطلقة تقوم على حرب الأمم ضد الأمم . ويجب بناء على ذلك أن تضع الأمة كل قواها العقلية والأدبية والمادية فى خدمة الحرب ، وأن تكون هذه القوة أثناء السلام مخصصة للحرب التالية . ذلك لأن الحرب فى نظر لودندورف هى أعظم تعبير عن إرادة الأمة فى الحياة ، ولهذا يجب أن تكون السياسة عبداً مطلقاً للحرب وأداة مطيعة لها

ويرى لودندورف أن الحرب وسيلة لا غاية لها ؛ ولهذا يجب أن تعد الأمة للحرب ، وأن تكون داعماً على قدم الاستعداد له . ويرجع لودندورف هزيمة ألمانيا فى الحرب الكبرى إلى الدعاية النصرانية والدعاية اليهودية ، ويقول إن العقيدة النصرانية ، والحياة التى تترتب عليها ، لها أهم أسباب الانحلال القوى فى الحرب المطلقة ؛ ولهذا يجب أن تستبدل بهذه العقيدة أخرى تقوم على العقائد الجنسية ، أو بعبارة أخرى تقوم على الايمان « بألمانيا » وألمانيا وحدها ؛ ومن ذلك تتفجر الوطنية الصحيحة . وتؤمن المرأة بأن أعظم واجباتها ينحصر فى إنتاج أبناء أقوياء للأمة يحملون أعباء الحرب المطلقة ، ويخصص الرجال كل قواهم لهذه الغاية . والخلاصة أن لودندورف يرى أن الغاية القومية المثلى هى أن يربى الشعب ويعد لغاية هى الحرب

## كتاب عن لوبيه

نظمت فى العام الماضى بعثة انكليزية لتكتشف مجاهل صحراء لوبية بالسيارة ، وأسندت رياستها للمستر كندى شو . وقد قطعت البعثة فى جولاتها فى الصحراء أكثر من ستة آلاف ميل ؛ وأصدر أخيراً مستر ماسون هودر أحد أعضاء البعثة كتاباً عن هذه الرحلة الصحراوية عنوانه: «جنة الجهلاء Paradise of Fools » وفيه يصف رحلة البعثة منذ قيامها بالسيارات من القاهرة واختراقها لصحراء لوبية جنوباً حتى العاشر من أعمال السودان على خط ١٤ شمال خط الاستواء ، ثم عودها إلى سواحل البحر الأبيض من طريق آخر ، واختراقها « بحر الرمال الأعظم » الذى يغمر واحة سيوه . وقد كانت البعثة تجرى فى جولتها مباحث جيولوجية وجغرافية ونباتية وحيوانية لحساب الجمعية الجغرافية البريطانية التى جهزتها . وقد لقى أحد أعضاء البعثة حتفه أثناء السير ، وهو الكولونل ستروث

ويفرق مستر ماسون فى وصف أهوال الصحراء ويقول لنا : إن الانسان فى الصحراء يفقد حواسه الحقيقيه ، ويرى فى السهل الشاسع ، وفى ضوء الشمس الساطع ، الأرض المنبسطه تتلى وتترنح فى السراب ، وتملأ العين هواجس متعبة ؛ وترى أشياء لا توجد ، على حين لا ترى أشياء خطرة ، وقد لا ترى حتى يقع المكروه

ويقول مستر ماسون : إن أغرب ما يلفت النظر وجود الحيوانات فى هذا القفر الشاسع الذى لا توجد فيه قطرة من

الماء ؛ وكذلك مما يدهش الانسان أن يرى فى قلب الصحراء وادياً عجيباً تظله الأشجار الباسقة هو « وادى حوار » وهو واد لا يصل الماء إليه من أى النواحى

## معلومات عن بلاد التتار

وقعت فى بلاد التركستان الصينية منذ ثلاثة أعوام حوادث عسكرية وسياسية خطيرة لم تتضح حقائقها لبعد الشقة وانقطاع المواصلات ، ولكن جريدة « التيمس » الانكليزية أوفدت إلى الصين مراسلاً خاصاً لها هو المستر بترفلنج ليقف على سير الحوادث بنفسه ويملنها للعالم ، فسافر مستر فلمنج إلى الصين ، وانقطعت أخباره شهوراً عدة حتى ظن أنه قتل أو ضل ؛ ولكن ظهر فيما بعد أنه اضطر أن يخترق الصين كلها من بكين إلى الغرب ليصل إلى مدينة كشغر عاصمة بلاد التتار (التركستان الصينية) ، وأنه نجح فى مهمته ، ودرس الحوادث والشئون فى تلك الأنحاء درساً حسناً

وقد أصدر مستر فلمنج أخيراً كتاباً جامعاً عن رحلته بعنوان « أنباء من بلاد التتار News from Tartary » ؛ ويستخلص من روايته أن حكومة سنكيانج (التركستان الصينية) التى يرأسها الجنرال شنج واجهت ثورة خطيرة قام بها التتار والتونجان ، وكادت الثورة تكتسح كل شىء لولا تدخل السوفييت العسكرى ومعاونتهم للجنرال على تثبيت أقدامه ؛ وكان الجنرال شنج قد قبض على زمام الحكومة منذ سنة ١٩٣٣ ، وأرغم حكومة نانكين الصينية على الاعتراف بمركزه . والآن يسود حكم الجنرال شنج فى معظم بلاد التتار ، ولكن السلطان الحقيق فى يد السوفييت الذين يحتلون مراكز السلطة فى البلاد كلها ، ويحاذر السوفييت الآن من بث الدعوة الشيوعية فى بلاد التتار ، ولكنهم يبعثون أبناء الكبراء والموظفين فى كل عام مجاناً إلى طشقند ليتعلموا فى مدارسها ، ويمدون بذور دعوتهم من طريق النشء

وكتاب مستر فلمنج جدير بالقراءة ، لأنه يتحدث عن بلاد شرقية لا نعلم الكثير من شؤونها . وقد كتب بأسلوب شائق

## النشيد القومى — « الفلطة الثانية »

نبهنا إلى الفلطة الأولى فى هذا النشيد الذى يراد فرضه على مصر ، وطالبنا الرد عليها وانتظرنا ثلاثة أسابيع فلم يرد أحد ، وعلى ذلك فقد سلموا بها تسليما تاماً بلا قيد ولا شرط ، وأصبح قول ناظم النشيد : ( سأهتف باسمك ما قد حييت ) كلاماً معكوساً فاسداً يخالف العربية والعامية

والآن نذكر الفلطة الثانية ، ونحن على يقين أن صاحب المعالى وزير المعارف الرجل العالم والأديب سيكتفى بالفلطتين . أما القراء فلا بد أن ينتظروا إلى نهاية العدد

يقول ناظم النشيد :

غرامك يا مصر لو تعلمين  قصارى شعورى ( دنيا ودين )

قصارى شعورى معناها غاية شعورى ونهاية شعورى . ومن الطريف أن بعض قراء الصحف قرأ هذه الكلمة ( قَصَارِى ) بفتح القاف وكسر الراء !

ولكن ما هو إعراب ( دنيا ودين ) ؟

أهى مرفوعة ؟ لا . أهى مجرورة ؟ لا . إذن هى منصوبة ولا وجه لنصبها إلا على التمييز ، فهل تصلح تمييزاً أولاً ؟

يشترط فى التمييز أن يكون رافعاً لابهام . والشعور هنا جنس مبهم يحتاج إلى تمام يفسر معناه ، كالحب أو الكره أو الغضب وغير ذلك من أنواع الشعور . ولكن ( الدنيا ) ليست من أنواع الشعور فلا تصلح لرفع الابهام عنه وتفسيره إلا إذا صح أن يقال : غرامك يا مصر غاية شعورى قمحاً وبناً وسكراً ، أو نهاراً وجبالاً وحيواناً وسماء وأرضاً . وهذا كلام فاسد لا معنى له

ثم إن الدين ليس شعوراً ، بل هو عقيدة وعمل ، فهو كذلك لا يصلح للتمييز هنا ؛ وإذا صلح فأى مسلم يتجرأ على أن يعتقد أن غاية الشعور ونهايته من الدين الاسلامى غرام مصر ؟ إذا اعتقد المسلم هذا ونادى به فهو زائغ العقيدة ، ويكون النشيد القومى ضلالة يجب محوها ، ويحرم على جميع المسلمين أن يقبلوه

وإذا أريد من ( دنيا ودين ) الحياة الدنيا والحياة الأخرى كان هذا أقبح وأسخف . وأى مسلم يتجرأ على أن يقول : إن غرام مصر غاية شعوره من الحياة الآخرة ؟

س . ط
بكلية الآداب

## أقصوصة حب اللحم

علقت الرسالة على أقصوصتى ( حب اللحم ) تعليقاً فهمت منه أنها لم تفطن للسبب الذى من أجله آثرت هذا الحل الذى لم يرقها والذى (لا يرضى الخلق الجميل) على حد تعبيرها — ولعل الأستاذ المحترم صاحب التعليق فاته أن (روحية) هى بطلة القصة ،